الهاشميات والعلويات

[70] لاهل العمى فيهم شفاء من العمى * مع النصح لو أن النصيحة تقبل (1) لهم من هواي الصفو ما عشت خالصا ومن شعري المخزون والمتنخل (2) فلا رغبتي فيهم تغيض لرهبة * ولا عقدتي من حبهم تتحلل (3) ولا أنا عنهم محدث أجنبية * ولا أنا معتاض بهم متبدل (4) وإني على حبيهمو وتطلعي * إلى نصرهم أمشي الضراء وأختل (5) تجود لهم نفسي بما دون وثبة * تظل بها الغربان حولي تحجل (6) ولكنني من علة برضاهم * مقامي حتى الآن بالنفس أبخل إذا سمت نفسي نصرهم وتطلعت * إلى بعض ما فيه الذعاف المثمل (7) (هامش) 1 العمى يريد عمى البصيرة والجهل. 2 المخزون أي الشعر الجيد الغير مبتذل والمتنخل المختار. 3 تغيض أي تنقص من غاض الماء إذا نقص يقول: لا أدع إجلالي لهم يقل ومحبتي لهم تزول من رهبة. 4 أجنبية أي تجنبا يقال: إن في فلان لاجنبية إذا كان يتجنبك. 5 يقال فلان يمشي الضراء إذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر وهو أيضا: المشي فيما يواريك عمن تكيده وتختله يقال: فلان لا يدب له الضراء ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء. واختل أخدع. 6 يقول: تجود نفسي بمعاونتهم بكل ما أصل إليه من الاقتدار بالقلب واللسان أملا أني لا أقدم نفسي للقتل فأصير غنيمة للغربان لانهم اكتفوا مني بذلك كما هو مفسر في البيت التالي. 7 الذعاف السم. والمثمل الناقع وأصل الناقع الثابت.